

تدشين كاتدرائية القديس يوحنا المعمدان في اللاتران، في روما

IN DEDICATIONE BASILICÆ LATERANENSI

عيد

هي واحدة من كنائس روما الرئيسية الأربع ومقرُّ أسقفها (البابا). بناها الإمبراطور قسطنطين على تلّ اللاتران في روما، نحو عام 320 م، وكانت تُسمّى «كنيسة المسيح المخلص». جِدِّدَتْ وَرُمِّمَتْ مراتٍ عديدةً خلالَ تاريخها الطويل. كانت خلال القرون الوسطى مقرَّ البابا، وفيها انعقدت خمسةُ مجامعٍ كنسيّةٍ بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر دُعيت بـ «المجامع اللاترانية». فيها انعقدت عام 1929 المباحثات بين الحكومة الإيطالية والفاتيكان خلال حبريّة البابا بيوس الحادي عشر، حيث تمَّ توقيع اتفاقية اللاتران التي نظّمت العلاقة بين إيطاليا والكرسي الرسولي وأفضت إلى اعتبار الفاتيكان دولة مستقلة. أمّا إقامة ذكرى تدشينها، في مثل هذا اليوم، فتعود إلى القرن الثاني عشر. وقد أُخْتُفِلَ بالعيد أولاً في مدينة روما، ثم امتدَّ إلى جميع الكنائس، التي تتبّع الطقس الرومانيّ، تكريمًا لهذه الكنيسة، باعتبارها أمًّا لجميع كنائس المدينة والغرب، وتعبيرًا عمّا للكنائس من حبٍّ وولاءٍ لكرسي بطرس، الذي يقول فيه القديس أغناطيوس الأنطاكي إنّه: «يرأس جماعة المحبّة كلّها».

عندما يُقام القديس في البازيليكا نفسها تستعمل خدمة تدشين الكنيسة.

الرؤيا 21: 2

أنثيفونة الدخول

رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ،

نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُهَيَّأَةً مِثْلَ عَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِعَرِيْسِهَا (ز. ف. هَلُّوياً).

الرؤيا 21: 3

أو:

هُوَذَا مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ،

فَسَيَسْكُنُ مَعَهُمْ وَهُمْ سَيَكُونُونَ شُعوبَهُ وَهُوَ سَيَكُونُ "اللَّهُ مَعَهُمْ" (ز. ف. هَلُّوياً).

يُقَالُ المجد لله في العلى.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ تُعِدُّ لِمَسْكِنِ مَجْدِكَ الْأَبَدِيِّ حِجَارَةً حَيَّةً مُحْتَارَةً: †

زِدْ كَنِيْسَتِكَ بِنِعْمَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أَفْضَنَتْهُ عَلَيْهَا، *

فَيَزِدْ هَرَّ الشَّعْبِ الْمُؤْمِنِ وَيَبْلُغْ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

أو:

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُدْعَى كَنِيستِكَ عُرُوسًا لَكَ: †

هَبِ الشَّعْبَ الَّذِي يَخْدُمُ اسْمَكَ الْقُدُوسَ، أَنْ يَهَابَكَ وَيُجَبِّكَ وَيَسِيرَ فِي سُبُلِكَ، *

فَيَبْلُغَ بِهَذَاكَ السَّمَاءَ الَّتِي وَعَدْتَنَا بِهَا.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

عندما يقع العيد يوم الأحد يُقال أومن.

القراءة الأولى

رأيت ماء جاريا من الهيكل، وكل الذين بلغ اليهم الماء خلصوا

47: 1-2، 8-9، 12

قراءة من نبوءة حزقيال

في تلك الأيام:

رَجَعَ بِي الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ، فَإِذَا بِمِيَاهٍ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ؛ لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ نَحْوَ الشَّرْقِ،

وَالْمِيَاهُ تَنْزِلُ مِنْ تَحْتِ مَنْجَلِ الْبَيْتِ الْيَمِينِ، عَنْ جَنْبِ الْمَذْبَحِ، وَخَرَجَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، وَدَارَ بِي فِي الطَّرِيقِ

الْخَارِجِيِّ، إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ، عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمَتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ؛ فَإِذَا بِالْمِيَاهِ تَجْرِي مِنَ الْجَانِبِ الْيَمِينِ.

فَقَالَ لِي: «إِنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَخْرُجُ نَحْوَ الْبُقْعَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَتَنْزِلُ إِلَى الْعُورِ، وَتَدْخُلُ الْبَحْرَ؛ إِنَّهَا تَنْصَرِفُ إِلَى الْبَحْرِ،

فَتُشْفَى الْمِيَاهُ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَزْحَفُ، حَيْثُ يَبْلُغُ النَّهْرُ تَحْيَا، وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جَدًّا، لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ قَدْ بَلَغَتْ إِلَى

هُنَاكَ؛ فَكُلُّ مَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يُشْفَى وَيَحْيَا.

وعلى النَّهْرِ، عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، يَنْشَأُ كُلُّ شَجَرٍ يُوَكَّلُ؛ وَلَا يَذْبُلُ وَرَقُهُ، وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ؛ بَلْ كُلَّ شَهْرٍ

يُؤْتِي بَوَاكِرَ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَخْرُجُ مِنَ الْمُقَدَّسِ، فَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلطَّعَامِ، وَوَرَقُهُ لِلشِّفَاءِ.»

- كلام الرب

2-3، 5-6، 8-9

المزمور 45

الردة (5: 8) رَبُّ الْقُوَاتِ مَعَنَا.

1 إِنَّ اللَّهَ مَلَجًا لَنَا وَعِزَّةٌ - وَإِنَّا نَحْدُهُ عَوْنًا كَبِيرًا فِي الْعُسْرِ

لذلك لا نخاف لو انقلبت الأرض - وهوت الجبال في جنة البحر.

2 جد أول النَّهْرِ تُفْرَحُ مَدِينَةُ الْإِلَهِ - وَهِيَ مَسَاكِنُ مُقَدَّسَةً لِلأَعْلَى

بِهَا اللهُ حَلَّ فِلا، لَنْ تُدَمَّرَ - يُؤَيِّدُهَا اللهُ مُنْذُ السَّحَرِ.

3 إِنَّ رَبَّ القُوَّاتِ مَعَنَا - إِلَهُ يَعْقُوبَ حِصْنٌ لَنَا

هَلُمُّوا انظُرُوا إِلَى فَعَالِ الرَّبِّ - وَمَا صَنَعَ فِي الأَرْضِ مِنْ أَعَاجِيبِ.

القراءة الثانية

«أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ»

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثس 3: 9-ج-11، 16-17

أَيُّهَا الإِخْوَةُ:

أَنْتُمْ بُنِيَانُ اللهِ. فِإِنِّي، عَلَى قَدْرِ مَا أُوتِيتُ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ، وَضَعْتُ الأَسَاسَ، شَأْنُ البَانِي الحَازِقِ، وَلَكِنَّ غَيْرِي يَبْنِي عَلَيْهِ. فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ أَسَاساً غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، أَيِ يَسُوعَ المَسِيحِ. أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللهِ حَالٌّ فِيكُمْ؟ مَنْ هَدَمَ هَيْكَلَ اللهِ هَدَمَهُ اللهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ، وَهَذَا الهَيْكَلُ هُوَ أَنْتُمْ. - كَلَامُ الرَّبِّ

2 اخبار الأيام 7: 16

هللوا

هللوا. يَقُولُ الرَّبُّ: اخْتَرْتُ هَذَا البَيْتَ وَقَدَّسْتُهُ،

ليكونَ اسمي فيه إلى الأَبَدِ. هللوا.

الإِنْجِيلُ المُقَدَّسُ

«كَانَ يَعْنِي هَيْكَلُ جَسَدِهِ»

فصل من بشارة القديس يوحنا الإِنْجِيلِي البَشِيرِ 2: 13-22

وَاقْتَرَبَ فَصَحَّ اليَهُودَ، فَصَعِدَ يَسُوعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَرَأَى فِي الهَيْكَلِ بَاعَةَ البَقْرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَّارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى طَاوَلَاتِهِمْ. فَصَنَعَ مِجْلَدًا مِنْ حِجَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الهَيْكَلِ مَعَ الغَنَمِ وَالبَقْرِ، وَنَثَرَ دَرَاهِمَ الصَّيَّارِفَةِ، وَقَلَبَ طَاوَلَاتِهِمْ، وَقَالَ لِبَاعَةِ الحَمَامِ: «ارْفَعُوا هَذَا مِنْ هَهُنَا، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ». فَتَدَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ سَتَأْكُلُنِي».

فأجابه اليَهُودُ: «أَيُّ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟»

أَجَابَهُم يَسُوعَ: أَنْقِضُوا هَذَا الهَيْكَلِ، أَقِمُّهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ!»

فقال اليهود: «بُنِيَ هذا الهيكل في ستِّ وأربعينَ سنة، أو أنت تُقيمه في ثلاثة أيام؟». أمّا هو فكانَ يعنى هيكلَ جسده. فلمّا قامَ من بين الأموات، تذكّر تلاميذه أنّه قالَ ذلك، فأمنوا بالكتابِ والكلمةِ التي قالها يسوع.

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

تَقَبَّلْ، يَا رَبُّ، هَذِهِ التَّقَادِمَ، وَامْنَحِ المِصَلِّينَ فِي هَذَا المَكَانِ المَقْدَسِ †
أَنْ يَظْلُوا أَقْوِيَاءَ بِالأَسْرَارِ المَقْدَسَةِ، *
وَأَنْ يَدْرِكُوا مَا يَبْتَغُونَ. بِالمِسيحِ رَبِّنا.

مقدّمة الصلاة الإفخارستية: في سرّ الكنيسة عروس المسيح وهيكل الروح القدس

ك: الرَّبُّ مَعَكُمْ. ش: وَمَعَ زَوْجِكَ أَيضًا.

ك: لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا إِلَى العَلَى. ش: إِنَّهَا لَدَى الرَّبِّ.

ك: لِنَشْكُرِ الرَّبَّ إِنَّهَا. ش: ذَلِكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

إِنَّهُ لِحَقٍّ وَعَدْلٍ، وَاحِبٌ وَخَلَّاصِي، *

أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، *

أَيُّهَا الرَّبُّ، الآبُ القُدُّوسُ، الإلهُ القَدِيرُ الأَزَلِيُّ. *

يَا مَنْ شِئْتَ أَنْ تَسْكُنَ بَيْتَ الصَّلَاةِ هَذَا، *

لِتَصْنَعَ مِنَّا، بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ المِستَمِرَّةِ، *

هَيْكَلًا لِرُوحِكَ المِخِيي / هَيْكَلًا يَسْطَعُ بِبَهَاءِ الحَيَاةِ والقَدَاسَةِ.

وَإِنَّكَ لَتَقْدِّسُ، مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، الكَنِيسَةَ عَرُوسَ المِسيحِ البَهِيَّةِ، *

الَّتِي تَرْمُزُ إِلَيْهَا أُنْبِيَةُ كَنَائِسِنَا الظَّاهِرَةِ، *

حَتَّى إِذَا اسْتَبَشَّرْتَ بَعْدَ لَا يُحْصَى مِنَ البَنِينَ، /

قَامَتْ فِي جِوَارِكَ مُتَسَرِّبَةً بِالمِجْدِ السَّمَاوِيِّ.

لِذَلِكَ - هَا إِنَّا مَعَ جَمِيعِ المَلَائِكَةِ والقَدِّيسِينَ، *

لَكَ، يَا رَبُّ، نَسْبِخُ † عَلَى الدَّوَامِ قَائِلِينَ:

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ إلهُ الصَّبَاوُوتِ ...

1 بطرس 2: 5

أنتيفوننة التناول

وَأَنْتُمْ، شَأْنَ الحِجَارَةِ الحَيَّةِ، تُبْنُونَ بَيْتًا رُوحِيًّا، فَتَكُونُونَ جَمَاعَةً كَهَنُوتِيَّةً مُقَدَّسَةً (ز. ف. هللوياء).

الصلاة بعد التناول

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ شَاءَتْ إِرَادَتُكَ أَنْ تَرْمُزَ كَنِيسَةَ الأَرْضِ إِلَى أُورَشَلِيمِ العُلُويَّةِ: †

أَعْطِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اشْتَرَكْنَا فِي هَذَا السِّرِّ الْمَقْدَّسِ، *
أَنْ نَصِيرَ هَيْكَلًا دَائِمًا لِلرُّوحِ،
وَنَدْخُلَ بَيْتَ مَجْدِكَ فِي السَّمَاءِ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

يمكن استعمال البركة الاحتفالية.